[409] الأحاديث المتعارضة: وفي مقابل ما ذكرنا من الأحاديث الشريفة هنا روايات وردت في المصادر الحديثية تشير إلى أنّ الإسلام يؤيّد حالة الانزواء والعزلة وتقع على الضد ممّا ذكرناه من الأحاديث السابقة، ومن ذلك: 1 ـ ما ورد عن الرسول الأعظم(صلى ا عليه وآله) قوله: "العُزلَةُ عِبادَةٌ"(1). 2 ـ ما ورد عن أميرالمؤمنين(عليه السلام): "مَنْ إِنفَرَدَ عَنِ النّاسِ أَنَسَ بِاِ سُبحانِهِ"(2). 3 ـ ما ورد أيضاً عن أميرالمؤمنين(عليه السلام): "فِي اعتِزالِ أَبناءِ الدُّنيا جَماعُ الصّلاحِ"(3). 4 ـ وعن الإمام(عليه السلام) نفسه أيضاً قال: "فِي الإنفِرادِ لِعِبادَةِ اِ كُنُوزُ الأَرباحِ"(4). 5 ـ ونقرأ في حديث عن الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) أنّه قال لهشام: "الصّبرُ عَلَى الوَحدَةِ عَلامَةُ عَلى قُوّةِ العَقلِ فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اِ إِعتَزَلَ عَنِ الدُّنيا وَالرّاغِبِينَ فَيها وَرَغِبَ فِي ما عِندَ اِ"(5). وهذه الأحاديث تدلّ على أنّ الانزواء والابتعاد عن الناس من علامات العقل والمعرفة وسبب لحضور القلب للعبادة والتوصل إلى كثير من المراتب المعنوية والكمالات الأخلاقية. 6 ـ وورد في حديث آخر عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنّه قال: "إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لا تَخرُجَ مِنْ بَيتِكَ فَافعَل، فَإنّ عَلَيكَ فِي خُرُوجِكَ ألاّ تَغتَابَ وَلا تَكذِبَ وَلا تَحسُدَ وَلا تُرائِيَ وَلا تَتصَنّعَ وَلا تُدهِنَ"(6). 7 ـ قال أمير المؤمنين(عليه السلام): "سَلامَةُ الإِنسانِ فِي إِعتَزالِ النّاسِ"(7). 1. ميزان الحكمة، ج3، ص12884. 2. غرر الحكم. 3. المصدر السابق. 4. المصدر السابق. 5. بحار الانوار، ج67، ص111. 6. فروع الكافي، ج8، ص128. 7. غرر الحكم.